

حفل مما لا تزيد اعمارهم عن اربع سنوات وعند الزواج يوضع بين العريس والعروس قدر فيها شحم الغنم يلقي فيها العربسان ناراً فاذا احترقت يقول لها الشيبين : الان قد تزوجتما ثم يعظهما بان لا يتعب اواحد ويشغل ويتزهد الآخر على تعب
وحذا لواء اكثر المؤلف من وصف العوائد بدلاً مما ذكره من التاريخ

لندن

سلامه موسى

(المقنطف) نلتس من حضرة الكاتب ان يخبرنا عن حجم الكتاب وكم يملا من صفحات المقنطف لو طبع بحرفه وقطعه ومن مشتركنا في بغداد ان يخبرنا عما يعرفونه عنه اما الف القرش التي ذكرها حضرة الكاتب بالاستغراب فكانت تساوي حينئذ مئة جنيه انكليزية لان قيمة القرش كانت ثلثين او اكثر قليلاً وكانت تشتري حينئذ ما لا يشتري الآن باقل من مئتي جنيه او ثلثته جنيه فعي ليست مما يخف يد

جزيرة كريت

يرى جمهور من الكتاب ان ام المسائل الثانية الحاضرة مسألة كريت فرأينا ان نصف حال تلك الجزيرة كما هي الآن لانه ظهر لنا ان احوالها خافية حتى على بعض رجال الياسة الذين في يدهم الحل والعقد . وقد التزمنا الاختصار التام

جغرافية الجزيرة

كريت جزيرة كبيرة في البحر المتوسط المعروف ببحر الروم جنوبي بلاد اليونان تبعد ستين ميلاً عن رأس مابيا في بلاد اليونان و ١١٠ اميال عن رأس كريت في الطرف الغربي من بر الاناضول و ١٠٠ ميل عن جزيرة رودس و ٣١٠ ميل عن جزيرة قبرص طولها نحو ٦٠ ميلاً وعرضها يختلف بين ٣٠ ميلاً وستة اميال وساحتها ٣٣٦٥ ميلاً مربعاً . وهواتها ضيق مقوي للابدان . ويقع فيها من المطر سنوياً قدر ما يقع في بلاد الشام تقريباً . ويشد الحر في سهولها في يوليو واغسطس وسبتمبر ولكن النسيم البحري يلطفه وحرها في بقية السنة معتدل . واكثرها جلي ولا سيما في الجانب الغربي منها حيث جبال شامخة يقال لها الجبال البيضاء وفي وسطها جبل ايدا وهو اعلى جبالها ارتفاعه ٨٠٥٥ قدماً عن سطح البحر واما جانبها الشرقي فقليل الجبال وتكثر الاودية الخصيبة فيه . وانهارها غدران تغرر شاة وتجف صيفاً ولكن النايح كثيرة فيها قروي مزروعاتها الصيفية

وسواحلها كثيرة الاجوان وفي ساحلها الشمالي مرافق امينة للسفن اشهرها خليج سودا
وفي جنوبها مرافق امين ايضاً وهو المعروف بالنواي الحنة وقد ذكر هذا المراقب بهذا الاسم منذ
١٩٠٠ سنة في اعمال الرسل من الكتلب المقدس . وكريت جزائر صغيرة تابعة لها
وحاصلات الجزيرة التمع والانتار ولاسيا البرتقال والليمون والعنب واهم اشجارها شجر
الزيتون وفيها الككتا والسنديان والخروب

وقد بلغت قيمة صادراتها سنة ١٩٠٧ نحو ١٢ مليون فرنك او دراهمة وقيمة وارداتها
نحو ١٨ مليون فرنك واهم صادراتها زيت الزيتون والصابون والخروب وقوق البيلوط والانتار
الطرية واليابسة والككتا والجلود والجبن والحريز واهم وارداتها اللتيق والررز والشمر والتبغ
والسكر والزبدة والبن والمعادن

وفي احصاء سنة ١٩٠٠ وجد عدد سكانها ١٨٥ ٣١٠ نفساً ومنهم ٢٦٩ ٨٤٨ من
المسيحيين و٣٣ ٤٩٦ من المسلمين و٧٢٨ من اليهود و٦٠ ١٣ من الفرياء ومن سنة ١٨٩١ الى
١٩٠٠ زاد عدد المسيحيين فيها ٦٢ ٣٥٦ نفساً ونقص عدد المسلمين ٣٩ ٩٥٥ نفساً . ولفئة
السكان اليونانية يكثرها كلهم

واكبر مدنها خايا العاصمة وكان عدد سكانها ٥٣٧ ٢٤ في احصاء سنة ١٩٠٠ . ورثمو
وكان عدد سكانها ٩ ٣١١ وكنديا وكان عدد سكانها ٢٣ ٧٧٤ . وكان في الجزيرة كلها
٣٥٠٠ كنيسة و ٥٥ جامعاً و ٥٨ ديراً

والمرجح ان عدد السكان زاد من سنة ١٩٠٠ الى الآن كما زاد بين سنة ١٨٩١
و ١٩٠٠ فيكون عدد سكانها الآن نحو اربع مئة الف نفس ونحو تسعة اعشارهم من المسيحيين
تاريخها

عمران كريت قديم جداً مثل عمران مصر وابل وفينيقية وقد ثقلت عليها دول كثيرة
وسكنها شعوب مختلفة الى ان استولى عليها آل عثمان سنة ١٦٦٩ . وشاركت اليونان في ثورتهم
سنة ١٨٢١ فاحتلتها الجنود المصرية من سنة ١٨٣٠ الى سنة ١٨٤٠ . وأعيدت بعد ذلك الى
الدولة العلية . وثار اهليها سنة ١٨٥٩ و ١٨٦٦ ثم توالت الثورات فيها الى ان تداخت انككترا
وفرنا وروسيا في امرها وجعلت حكومتها دستورية سنة ١٨٩٨ . واقم عليها حاكم قريسيماً سامياً
وبقيت من املاك الدولة العلية ونككتها أعفيت من دفع الجزية . وسنة ١٩٠٦ أعطي ملك
اليونان حق تعيين هذا القومير اناسي وارسال الضباط لقيادة الجندرمة الكريجية . ولا يظهر
ان الباب العالي صادق على هذا الامر الاخير الا اذا كانت المصادقة سرية لم تعلن

حالتها الحاضرة

الدستور أو نظام الحكومة الذي مُنحت كريت في ٢١ فبراير سنة ١٩٠٧ يقضي بأن يكون
 ذا مجلس فيه ٦٥ نائباً ينتخبون لمدة ثلاث سنوات والمجلس يجتمع عادة شهرياً أو ثلاثة أشهر
 كل سنة من أول مايو والتقسيم السامي هو رئيس السلطة التنفيذية وهو الذي يعين النظار
 أو المشيرين وم أربعة يجتمعون مع النواب ويشاركونهم في المداكرات ويصوتون معهم
 والمسائل الخاصة بعلاقة كريت مع الدول الأجنبية يفصل فيها معتمد الدول الأربع
 الحامية لكريت

والتعليم اجباري اسماً لكل ولد عمره بين ٦ سنوات و ١٠ وكان في الجزيرة في العام
 الماضي من المدارس الابتدائية ٦٣١ مدرسة للمبشرين فيها ٧١٤ ٢١ من الذكور و ٨٤٣٥ من
 الإناث و ١٩ مدرسة للمسلمين فيها ١٢٤٣ من الذكور و ٧١ من الإناث ومن المدارس
 الثانوية ٢٩ وكلها للمبشرين وفيها ٣٧٢٩ من الذكور و ٤٣٥ من الإناث وتنفق الحكومة
 ٧٥٠٠٠٠ فرنكاً كل سنة على التعليم ونظام القضاء فيها مثل نظام في بلاد اليونان وفيها
 محكمتان استئنافتان و ٥ مجالس لجنائيات و ٢٦ محكمة جزئية وفيها من البوليس والجندمة نحو
 ٢١٠٠ تقص ضباطهم من اليونان

وقد بلغ دخل الحكومة في العام الماضي ٢٢٠ ٩٥٠ ٠ فرنكاً ونفقاتها ٩٦ ٦٦٢ ٠ فرنكاً
 ونحو نصف الدخل من الجمارك وما بقي من احتكار التبغ والملح والتمتع ورسم الحاكم
 وعلى الحكومة دين يبلغ ٣١٧ ٢٢٦ ٥ فرنكاً وهي متخولة ان تمتد قرضاً جديداً بقيمة
 ٩٣٠٠٠٠٠ فرنك لتستغنى على المنافع العمومية وقد تنازلت لها المولة العلية عن حقها في
 احتكار الملح سنة ١٩٠١ مبالغ يبلغ ١ ٥٠٠ ٠٠٠ فرنك وفيها بنك عمومي رأس ماله خمسة
 ملايين فرنك وبنك زراعي رأس ماله نحو ٤ ملايين فرنك - وثقودها مثل ثقود اليونان
 أساسها الدراخمة وقيمتها مثل قيمة الفرنك تماماً أي كل ٢٥ دراخمة وربع تساوي ليرة إنكليزية

هذه جغرافية الجزيرة وهذه خلاصة تاريخها وهذه حالتها الحاضرة ويظهر منها انها
 مستقلة استقلالاً ادارياً تماماً مثل مصر وتزيد عليها بانها لا تدفع جزية (ويركوك) فإذا
 أمكننا ان نردها الى احضان السلطة العثمانية حتى تكون مساوية لغيرها من الولايات في ما ذا
 وما عليها من غير ان نصر بسكانها فحسباً فنقول لها لان اتصالها بمسكة كبيرة قوية كالمسكة
 العثمانية خير مما من اتصالها بمسكة صغيرة ضعيفة كالمسكة اليونانية . واذا لم نشأ ان راعي

مصلحتها الخاصة بل مصلحة المنفعة العثمانية عموماً كما هو الواجب علينا فلا غنى لنا عن استعمال السياسة في اعدائها البنا اولاً فان لم تقطع فلا بد من استعمال القوة

ورضع الندي في موضع السيف بالعلی مضر كوضع السيف في موضع الندي ولكن يجب ان نحسب حسابنا قبل الاقدام على استعمال القوة لان الدول الاوردية تدعي انها بحق حقوقاً في كريت من حين مؤتمر برلين ورجال السياسة العثمانيون مسؤولون لدى الامة العثمانية عن حفظ حقوق الامة العثمانية باقل ما يمكن من النفقات مالا ودماً ومقاتلاً فليحبوا حسابهم وليعلموا انهم مطالبون بكل ما يضلون

رسائل الاستانة

ذهب احدنا الدكتور فارس نمر الى الاستانة العنية في اواسط يوليو الماضي ليقيم على احوالها ثم كتب عماراًة رسماً فيها رسائل نشرت في القلم . وقد طلب اليانا ان ننبتها في المقتطف لاسرته من الامور الحربية بالمراجعة فائتيناها في ما يلي

(١) الصدر الاعظم والعثمانيون في مصر

لما وصلت الى الاستانة رأيت ان اقوم بواجب الولاة والاحترام لسو الامير الذي استظل براهيه واستوطن بلاده فتوجهت مع سعادة القاضي سعيد شقير باشا مدير عموم حسابات السودان الى قصر دولة الوالدة ببلدة بيك عن ضفة البسفور . وهو قصر بسيط البسفور كالسباط الازرق على جانب الشرقي وترتفع اكمة ملغمة الاشجار تحكي اجمل اكلام مويسرا على جانب الغربي وامامه جنة خضاه تعجز عن وصف بحاسنها قرائح الشعراء . يشر الداخ اني يسقط وانسراح كما يشر الجالس فيه والتجمع بحال المناظر التي حوله يميز بد السرور والارتياع . فقابلنا هناك سعادة محمود شكري باشا وقضيت مدة من الزمان تفكك بطلاوة حديثه ومحاسن ما قصه علينا من اخبار دار السعادة ثم كتبنا له رسالة في السجمل رودعنا وانصرفنا . وفي اليوم التالي وصلني كتاب من سعادة يوسف بك حديق يخبرني فيه ان سمو الخديوي المعظم تعطف رعين الساعة الرابعة بعد الظهر من يوم الاربعاء (بعد ذلك اليوم) فقابلتنا . نشرفنا بالمقابلة في الوقت المعين بعد خروج سعادة رشدي باشا ناظر الحقاينة من مقابلة سموه فابقانا سموه في حضرته ساعة من الزمن اخلعنا فيها على طرف يسير من معلومات لا تخصى وعاما ذهنه